ISBN: 978 - 9953 - 0 - 2970 - 2
المجلس الدولي للغة العربية

بحث بعنوان: دور البرامج القرائية في إثراء تعلم اللغة العربية

د .سعدة على خليفة – قسم علم النفس

كلية التربية – جامعة الزيتونة

المؤتمر العلمي الثامن للغة العربية بدولة الإمارات العربية

مقدمة البحث : لقد أصبح الاهتمام بتعلم اللغة ضرورة ملحة ،وذلك لما لها من أهمية في حياتنا اليومية ، ويكثر الأطفال الذين يعانون من اضطراب أو قصور في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تستلزم فهم اللغة المنطوقة واستخدامها ، ويبدو هذا القصور في نقص المقدرة على الاستماع أو الكلام ، أو الكتابة ،أو القراءة ،أو التهجئة ولذا يحتاج الأطفال إلى برامج لتعلم القراءة والكتابة لإتقان اللغة العربية .

ففي المراحل الأولى للتعلم ،تأتي القراءة والكتابة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل ،كي يستقبل المعارف من حوله ، وما يكتسبه في المراحل اللاحقة ، فإن لحق القصور في نمو هذه المهارات ،حمل معه الطفل هذا القصور إلى المراحل التالية التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا فتكون بذلك معوقاً من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة . (حاتم حسين ، 30: 2016)

وتمثل مادة اللغة العربية واحدة من أهم المواد الدراسية التي تدرس في جميع المراحل الدراسية ، باعتبار أن المواد الأخرى تعتمد عليها ، ففي مفتاح العلوم الذي يتيح للتلاميذ التعليم والتفكير ، والتعبير عن المشاعر ، والتواصل مع الآخرين ، وتحقيق أهدافهم . (حسن شحاته ، 102: 1993)

وتزداد أهميتها في المرحلة الابتدائية ، لاسيما في الصفوف الأولى ، حيث يحتاج التلميذ إلى تعلم مهارات القراءة الأساسية التي تتيح له الفرصة للوصول إلى فهم مهارات اللغة الأخرى والتعامل مع العلوم ، والمعارف المختلفة التي يتعلمها ويرى بادي "1990" أن مادة القراءة هي المادة الشاملة لتعليم اللغة في هذه المرحلة ، فهي المنفذ إلى التعليم ، والوسيلة إلى تنمية الثروة اللغوية .

(بادي ، 50 : 1990)

وقد أجمع معظم التربويين أن للقراءة أربعة أنواع رئيسية تستخدم في العملية التعليمية ،وتعنى بتنمية المهارات القرائية لدى الطلبة وهي : القراءة الصامتة ، والقراءة الجهرية ، وقراءة الاستماع وقراءة الدراسة . (فتحي على ،2003)

مشكلة البحث : وتعد مشكلة إتقان اللغة العربية لدى الطفل من أكثر الصعوبات انتشاراً بين الأطفال وتتمثل في عدم القدرة على التعرف على الكلمة ،أو حذف بعض الحروف ، مما يتعسر عليه نطقها نطقاً سليماً ،وهكذا يتضح أن حجم مشكلة عدم إتقان اللغة نطقاً وتهجئه ،و يتضح حجم مشكلة عدم إتقان اللغة العربية في ليبيا مما يترتب عنها أثار سلبية نفسية تضر بالطفل ، ولذا يحتاج الأطفال إلى برامج لإثراء اللغة العربية وتعلمها بشكل جيد .

تؤثر ميول الطفل واهتماماته ودوافعه ونسقه القيمي ،واتجاهاته على اختياراته وتفضيلاته القرائية ، ولذا يتعين أن يسعى مدرسو الأطفال إلى التعرف على ميولهم ودوافعهم وتفضيلاتهم القرائية ، والعمل على استثارتها والاستجابة لها ، واختيار النصوص الفردية التي تنسجم معرفياً وانفعالياً معاً .

(فتحي الزيات ،462:1998)

وتعد البرامج القرائية في اكتساب الطفل أساسيات اللغة ، فيبدأ التركيز على المهارات والقدرات الأكثر تقدماً ، ولاسيما القراءة والكتابة ،حيث يتطلب هذان الفنان مهارات عقلية عليا ، تقوم على فهم المقروء والإحاطة بجوانبه ، وكذلك استخدام مهارات التفكير أثناء عملية الكتابة ، فالتعبير لا يكون حياً الإ بقدر ما يثير في النفس من أحاسيس وذكريات ومشاعر ، والتعبير الذي يستعمله الطفل ، ولا يقابل في ذهنه معنى ، هو صيفة ميتة بالنسبة إليه مهما تكن قيمته البلاغية في ذاته .

(عبد الرحمن عبد الهاشمي ،22: 2005)

وهناك مكون لعملية القراءة يؤثر على مهاراتها، وهو الانتباه : وهو أهم العمليات العقلية العليا لأنه شرط لكل عملية عقلية أخرى ، ويقصد به أن يركز الفرد اهتمامه على شيء ما في معالجة الإدراك،فصعوبة الانتباه تعد الأساس الذي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار عند دراسة صعوبات التعليم لأن القراءة أساس تعتمد على نقل المعلومات من وسيلة بصرية إلى وسيلة سمعية

(نبيل ،عبد الهادي ، 2003)

وتعد القراءة مجالاً من أهم مجالات النشاط اللغوي في حياة الفرد والجماعة ،وهي من أهم أدوات اكتساب المعرفة والثقافة ،وتعد من أهم وسائل الرقي والنمو الاجتماعي والعلمي ، وهي في المدرسة توسع دائرة خبرة التلاميذ وتنميتها ،وتنشط قواهم الفكرية وتشبع فيهم حب الاستطلاع النافع لمعرفة أنفسهم ،ومعرفة الآخرين ، والطالب كلما أشبعت رغبته في الإطلاع ازدادت خبرته ، وصفاً ذهنياً واكتسب سعة المعرفة بالعالم الذي يعيش فيه ، وانبثقت في نفسه ميول جديدة موجهة .

(حسن شحاته،2000)

أهمية البحث :اللغة ظاهرة إنسانية وهي وسيلة اتصال بين الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه وهي أداة لنقل الأفكار والمشاعر والعواطف والخبرات ، وبها تميز الكائن البشري عن بقية المخلوقات وتعد اللغة أساس كل حضارة :

1- تعد اللغة عنصراً أساساً في بناء شخصية التلميذ وتشكل سمة خاصة في التعلم والتعليم ، ولتنمية المهارات والقدرات وخاصة في المرحلة الابتدائية .

2- أهمية المرحلة الابتدائية وتميزها عن غيرها من المراحل الدراسية الأخرى كونها الحجر الأساس واللبنة الأولى في سلم التعليم فعليها يتوقف نجاح التلاميذ في المراحل الدراسية اللاحقة .

أهداف البحث : يهدف هذا البحث إلى التعرف على أفضل البرامج التي تساعد التلميذ على إتقان اللغة العربية عن طريق البرامج التي تقدم له .

مفاهيم البحث : تعريف القراءة لغة : هي الصوت الذي ينتج عن نطق المرء بالكلام المكتوب وهي مصدر الفعل " قرأ " (رزان صلاح ، 2018)

وتعرفها الباحثة إجرائياً :هي المطالعة ،والنطق بكلام الكتب ، والقراءة إما أن تكون جهورية ، وإما أن تكون صامتة ، من دون إصدار أي صوت أثناء عملية المطالعة .

اللغة العربية : أجمع معظم العلماء والمفكرين على أن اللغة العربية بصفة عامة ، هي نظام صوتي رمزي التواصل ، للتعبير عن أغراض أفرادها ، وما يدور في عقولهم ونفوسهم من أفكار ومشاعر .

(على أحمد مدكور ، 23: 2002)

الطفل : ويعرف الطفل في اللغة هو المولود حتى البلوغ ، والطفولة هي مرحلة من الميلاد إلى البلوغ

(موسى نجيب ، 2012)

منهج البحث : يعتبر هذا البحث من الأبحاث النظرية لذلك اتبعت الباحثة المنهج التحليلي والمقارن،واعتمدت أيضاً على مصادر وكتب في التخصص .

الفصل الثاني :الإطار النظري :

مقدمة : إن أهم ما يميز المجتمعات الإنسانية عن سواها ، أنها أداة التواصل بين الأفراد ، وداعمة الترابط الاجتماعي وأداة التفكير الأساسية ، وغني عن البيان الإشارة إلى أهمية منهاج تعليم اللغة العربية في المدرسة ، والوزن المعطى له ، أو الحديث عن مبررات ذلك ، فاستثمار تعليم اللغة في المناهج المدرسية يعود على تحصيل الطالب في شتى ميادين المعرفة بشكل إيجابي .

- وظائف القراءة :

تقوم القراءة بعدة وظائف تتمثل في ما يلي :

1- الوظائف المعرفية :تعد القراءة من أهم الوسائل في التعرف على ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة ،وتساعد القراءة الفرد على التقدم في التحصيل الدراسي ، إذ أنها إحدى وسائل البحث العلمي ، وكذلك تسهم في النمو العقلي للفرد ، لأن استعداداته العقلية تنمو وتشكل في أفضل صورة ممكنة عن طريق القراءة .

2- الوظيفة النفسية :تشبع القراءة في الفرد حاجات كثيرة ، فهي تشبع حاجاته للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم ،كما تشبع حاجة الفرد للاستقلال ، لأنها تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة ،وكذلك تساعد الفرد على التكيف النفسي في مواجهة الصراع وحالات الإعاقة أو القصور عن تحقيق الأهداف ،إذ قد يلجا الفرد إلى قراءة القصص أو نحوها لينفس عن نفسه من بعض الضغوط النفسية التي يعانيها .

3- الوظيفة الاجتماعية : تسهم القراءة في إعداد الفرد للحياة الاجتماعية ، فمنها يكتسب أفكاره واتجاهاته وقيمه ، ومن خلالها يتعرف على سلوك غيره ومشاعرهم ،حيث تعد القراءة وسيلة مهمة

وهي من وسائل نقل التراث الاجتماعي من جيل إلى جيل ،ووسيلة للاتصال الفكري والتبادل الثقافي بين الشعوب المختلفة ،خاصة في عالمنا المعاصر . (علوي عبدالله ،2010)

- ومن أبرز الأهداف الخاصة بتدريس القراءة والكتابة في مرحلة التعليم الأساسي :

1- ينطق في القراءة الجهرية ليحقق حسن الأداء ،ومراعاة الترقيم ، والسرعة الملائمة

2-يقرأ قراءة صامتة سليمة بسرعة مناسبة ، مع فهم المقروء جيداً

3-يعرف آداب الحديث والحوار والمناظرة

4- تزداد معارفه ومعلوماته العامة في المجالات المختلفة

5-يكتسب المهارات الأساسية في جميع المعلومات ، وفي استخدام المراجع

6-يعبر عن نفسه وحاجاته بتراكيب لغوية مترابطة

7- يعبر كتابياً عن نفسه في مجالات الحياة ، مراعياً المعنى ووضوحه وترابط الجمل

8- يعرف قواعد الكتابة والإملاء والترقيم

9- يحب لغته ويعتز بها ويعتز بحضارة أمته العربية والإسلامية (محمد رجب ، 28:1998)

- تصنيفات تطورات القراءة : ومن تصنيفاتها في مستويين :

أ- مستوى المهارات العقلية الدنيا : فك الرموز وتعرف الكلمات وهذه المهارات بنائية تراكمية ، تبدأ بالمهارات الأساسية البسيطة وتتطور تبعاً للمرحلة العمرية ،على ضوء احتياجاته المعرفية والنفسية والاجتماعية ، وأن أي برنامج تعليمي يسعى إلى تنمية مهارات القراءة ، وكلما كان المعلم على دراية بقدرات تلاميذه والنقطة التي وصلوا إليها في تعلم القراءة استطاع أن يكيف طرائق تدريسه وأساليبه في التعلم الصفي ، بما يعزز هذه المهارات ويكلمها .

فبرنامج تعليم القراءة في مرحلة رياض الأطفال ينبغي أن يبدأ بالتهيئة للقراءة لبناء الاستعداد عند الطفل بهدف إكسابه المهارات الآلية التي تحتاجها عملية القراءة ، كمهارة الإدراك والتميز البصري والسمعي ، بحيث يؤهله امتلاكها إلى فك رموز الكلمات ، وتعرفها بصرياً (حاتم حسين ،57)

- ومن أهم الطرق التي تشجع التلاميذ على التهيئة للتطوير القرائي :

1- حسن معاملة المدرسين للطلاب وتعويدهم الالتزام بالدور وحسن الإصغاء للآخرين .

2- الهوايات الفنية والألعاب الحرة ، لأنها تتيح فرصاً للطلاب للتكلم والتعبير عن أنفسهم .

3- عدم مقاطعة الطالب لتصحيح خطأ يقوم به

4- عرض صور تمثل قصصاً وأحداثاً ويطلب من الطلاب التمعن فيها ووصف ما يجري فيها بلغتهم الخاصة

5- يطلب من الطلاب إعطاء كلمات تبدأ بحرف معين

6- عرض مجموعة من الصور ويطلب من الطالب تسمية كل شيء باسمه مستخدماً اللغة الفصحى بدلاً من العامية .

وأيضاً من ضمن البرامج التي تساعد على تعليم اللغة العربية **الحاسوب** الذي سيمكن الطلاب من استخدام كل ما يتعلق بتقنيات الحاسوب وتوظيفها عن طريق التعلم الذاتي المستمر أو بالتعليم النظامي في مختبر الحاسوب ، وسيحصلون على المعلومات ويستجيبون للأنشطة المختلفة بسرعة معقولة وبطريقة تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم وتصميم برامج خاصة لتعليم اللغة العربية بالذات .

(عادل بدر ،2007)

- ومن أهم البرامج القرائية التي قامت بتنفيذها جمهورية مصر العربية :

وهو تنمية مهارات القراءة للصفوف الأولى في (23) محافظة وكانت كالتالي :

1-تدريب المدربين : تدريب المعلمين /الكادر على مهارات التدريب

2-برنامج تنمية مهارات القراءة للصفوف الأولى : يتم تدريب المعلمين على المكونات التالية : المبدأ الأبجدي ، الوعي الصوتي ،والطلاقة ، والحصيلة اللغوية ، والفهم القرائي .

3- تدريب التعلم النشط : ويشتمل على : مهارات إدارة الفصل المتمركز حول المتعلم ، الفصول الصديقة للتلميذات والتلاميذ ، واستراتيجيات التعلم النشط ن ومصادرة التعلم

4- التوجيه الفعال والإرشاد التربوي : ويتم تدريب الموجهين والمرشدين التربويين في هذا التدريب على استراتيجيات التوجيه والإرشاد التربوي الفعال المستخدمة في الفصول التي يطبق فيها برنامج تنمية مهارات القراءة .

5- تدريب استخدام المكتبة : ويتدرب فيه المشاركون على كيفية ربط برنامج تنمية مهارات القراءة بالمكتبة المدرسية .

6-تدريب المعلمين الأوائل والمتميزين . (برنامج تنمية مهارات القراءة ، 2011)

- **وترى الباحثة** أن تحذو الدولة الليبية حذو جمهورية مصر العربية من أجل تنمية مهارات القراءة وتعلم اللغة العربية وإتقانها ، عن طريق تدريب الموجهين ،والمرشدين التربويين من أجل الرفع من مستوى أداء التلاميذ اللغوي داخل المدارس لإتقان اللغة العربية بشكلها الصحيح .

- **عملية القراءة** : تنطوي عملية القراءة على درجة عالية من التعقيد ، فهي نتاج لتفاعل عمليات الإدراك السمعي ، والإدراك البصري والانتباه الانتقائي ،والذاكرة والفهم اللغوي ، ومع ذلك يمكن للمدرسين أن يتفهموا الأمور التي تقف خلف صعوبات تعلم القراءة ،ولماذا يجد بعض الأطفال صعوبات في تعلم واكتساب مهارات طلاقة القراءة ،إذا كانوا على وعي كاف بالطبيعة المركبة لعملية واكتساب مهارات طلاقة القراءة . (فتحي الزيات ، 442: 1998)

ويمكن للمدرسين أن يساعدوا هؤلاء الطلاب على بناء واشتقاق وتوليد المعنى فيما يقرأون عن طريق إمدادهم ببعض المعلومات التي تمثل سياقاً أو خلفية أو إطاراً مرجعياً للنص موضوع القراءة وتقديم المواد القرائية التي تجتذب اهتمامات وحاجات الطلاب ، واستثارة دوافعهم وميولهم ، وتنمية اتجاهات موجبة نحو الكتب بصفة عامة ، والقراءة بوجه خاص . (فتحي الزيات ، 432: 1998)

- ومن ضمن البرامج القرائية التي تساهم في رفع مستوى الطلاب في اللغة العربية :

أن أسلوب وطريقة التدريس يعدان عاملين أساسيين في تنمية المهارات المطلوبة ، وتحقيق الأهداف التعليمية المتوخاة منه ، لذلك فإن المعلم يحتاج إلى إعداد وتدريب خاص للقيام بهذه المهمة ، وإدارة الأنشطة الصفية والخبرات العملية ، حيث يقوم بالتدريب والمشاهدة وتدوين النتائج والملاحظات ، وبهذا يجب ألا يغيب عن ذهن المعلم وهو في حصة النشاط أن الهدف الأساسي هو تنمية تفكير

الطلبة ، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال المناقشات الصفية التي يكون فيها المعلم موجهاً للأنشطة والمناقشات التي تلعب دوراً مهماً في تنمية التفكير . (إبراهيم أحمد ،118: 1993)

والمدرسة هي تلك البيئة التعليمية التي أوجدها المجتمع لكي يمر فيها التلميذ ، أي أن المدرسة حلقة متوسطة يمر فيها الطفل من مرحلة لأخرى بحيث يكون جاهزاً كي يضطلع بمسؤولياته في المجتمع . (عبد العزيز القوصي ،203: 1981)

وتشمل المدرسة كل العاملين بها ، من معلمين وإداريين وأخصائيين اجتماعين ومشرفين تربويين ، وبالتالي فإن دور المدرسة والإدارة المدرسية يعد مهما في تطور وتحسين مستوى الطلاب ، ورفع مهاراتهم في اللغة ولها دور مؤثر في الميول القرائية ، يتحدد في عمل المكتبة للفصل ، تحتوى على كتب ومجلات مناسبة ، من حيث المحتوى ، والأسلوب ، والصور ، وأن تكون كثيرة ومتنوعة ،بحيث يجد كل تلميذ فيها بغيته ، وما يميل إليه ، وأن تخصص حصص للقراءة الحرة ، حيث يتاح للتلاميذ حرية كاملة في انتقاء الكتب التي يميلون إليها ،وأن تكون هناك مساعدة من المدرس ، إذا ما طلب منه ذلك ، وأن تقام جماعات للقراءة بحيث يتنافس أعضاؤها على الفوز بجائزة القراءة ، وعمل صحف مدرسية ، يكتب فيها التلاميذ عن بعض ما قرؤوا . (على أحمد ، 127: 2002)

وللأسرة دور كبير ونشط في دعم ما يتلقاه التلميذ من مهارات في المدرسة ، وخاصة في مجالي القراءة والكتابة ، ومساعدة التلاميذ في المنزل للاستيعاب والتشجيع على ممارسة القراءة كعادة يومية ويظهر دور الأسرة جلياً في تنمية وتطوير قدرات الأطفال في اللغة منذ المرحلة العمرية الأولى

(الطفولة المبكرة) بالتشجيع على المحادثة ، ومحاولة كتابة الحروف وتهجئة الكلمات مع توفير مواد ووسائل التعليم الورقية والالكترونية لتنويع مصادر التعليم إلى جانب الكتاب المدرسي .

كما يتأثر المجتمع بالميل نحو القراءة والكتابة بتفاعل المتعلم مع المجتمع ، الذي يحيط به ، بما يشتمل عليه من مصادر مختلفة " كالمكتبات " وجماعات الأقران ووسائل الإعلام ، والمؤسسات الدينية ،والتربوية ،والثقافية ، والاجتماعية وغيرها ، وكل من هذه العوامل منوطة بمهام اجتماعية مختلفة ، من شأنها أن تنمي ميول المتعلمين ، على اختلاف شرائحهم نحو القراءة والكتابة .

(مرجع سابق ،127: 2002)

إن تطبيق برامج القراءات المنزلية اليومية من شأنها أن تطور مهارات الطلاب في تعلم اللغة العربية بدءاً من الروضة إلى الصفوف الأولى ، حيث تشير الدراسات إلى أن مصادر التفوق تظهر عند الطفل من رياض الأطفال وفي صور مختلفة وفي مجالات متعددة ، مثل المجالات العلمية والإبداعية وغيرها من المجالات . (مدحت عبد الحميد ، 302: 1990)

ومن ضمن البرامج القرائية التي تساعد التلميذ في إتقان اللغة العربية إدخال الحاسب الآلي فهو يخدم اللغة العربية عن طريق تقديمها للتلميذ في صورة جذابة وأسلوب شائق فيمكن للغة أيضاً أن تخدم الحاسوب وتهيء التلاميذ لاستخدامه ،وذلك عن طريق تضمين مناهج اللغة العربية لما تسميه الثقافة الحاسوبية . (عبد اللاه ، 37:2007)

واستخدام التقنية المتطورة يساعد في تنمية المهارات المختلفة عند التلاميذ ومنها مهارات القراءة وذلك لما يتمتع به أسلوب التدريس باستخدام الحاسب الآلي من قدرة على عرض المعلومات بأشكال متعددة تتضمن تسجيل الاستجابات ، ناهيك عن المثيرات المصاحبة لعمليات التعلم والتعليم .

(سلامة ، 37: 1425هـ)

– المشاكل النفسية والتربوية التي حدت من صعوبة تعلم اللغة العربية لدى الطفل :

من المشكلات التربوية الخاصة لأنها ذات أبعاد تربوية ونفسية نظراً لتزايد أعداد التلاميذ الذين يجدون صعوبة في تعلم اللغة العربية ، وتكرار رسوبهم في الصف الدراسي ، مما يجعلهم لايتواءمون مع الفصول الدراسية والمناهج العادية ،فمنهم من يتخلف في تعلم الكلام ، أو لا تنمو لديه سهولة استخدام اللغة ، أو الذين يواجهون صعوبة بالغة في تعلم القراءة ،وبشكل عام يعجزون عن التعلم بالأساليب المعتادة مع أنهم ليسوا متخلفين عقلياً ، ولكنهم يتخلفون عن نظائرهم ويفشلون في التعلم لأسباب مختلفة ،الإ انه يجمع بينهم جميعاً مظهر واحد على الأقل هو التباعد أو الانحراف في نمو القدرات . (فتحي عبد الرحيم ، 1992)

إن الأطفال الذين يعانون من صعوبات في تعلم اللغة العربية لا يصنفون ضمن فئات الأطفال المعوقين ولكنهم بلا شك بحاجة إلى فصول خاصة لاكتساب المهارات المدرسية .

الفصل الثالث : الدراسات السابقة :-

1-دراسة الحداد (2006) بعنوان : فعالية استراتيجية قرائية مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في عمان " وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة فعالية استراتيجية قرائية في الاستيعاب لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في عمان ،وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الصف الثامن الأساسي في مدارس مديرية تربية عمان الثانية ، وتكونت عينة الدراسة من أربع شعب دراسية ، قسمت على مجموعتين :مجموعة تجريبية ، ومجموعة ضابطة وبلغ عدد العينة (112) طالباً ،وتحقيقاً لهذه الدراسة ، فقد صمم اختبار الاستيعاب القرائي المكون من (24) فقرة وتوصلت النتائج إلى أن استخدام استراتيجية قرائية يزيد من الاستيعاب القرائي لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأقرانهم طلاب المجموعة الضابطة بدلالة إحصائية (2)بين متوسطي تحصيل طلاب مستويي التحصيل المرتفع والمتوسط ومتوسط تحصيل طلاب مستوى التحصيل المنخفض ،لمصلحة طلاب ذوي التحصيل المنخفض ،لمصلحة طلاب ذوي التحصيل المرتفع والمتوسط ، لم تظهر النتائج وجود فرق ذات دلالة إحصائية (a=0.05) يعزى إلى أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس ومستوى التحصيل .

2-دراسة الظفيري (2006) بعنوان : فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية جامعة الكويت تخصص لغة عربية ،وهدفت الدراسة إلى فحص أثر برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة الكويت تخصص اللغة العربية ، وتكونت عينة البحث من مجموعتين :الأولى تجريبية والثانية ضابطة ،وبلغ عدد التجريبية (78) طالبة ،وقد بلغت هذه المجموعة التجريبية برنامجاً في القراءة النافدة ضمن مقرر اللغة العربية في حين تلقت المجموعة الضابطة والتي عدد أفرادها (37)طالبة ، الطريقة التقليدية في تدريس مقرر اللغة العربية ،تلقى أفراد المجموعتين اختبارين :الأول في القراءة الناقدة قبل البدء في التجربة وبعدها ،والثاني هو الاختبار التحصيلي في مقرر اللغة العربية ،وتوصلت الدراسة إلى أن البرنامج المقترح قد أثبتت فاعليته في تنمية مهارات القراءة الناقدة ،وأظهرت النتائج كذلك أن معدل التحسن في مهارة القراءة الناقدة فقد ظهر بشكل دال إحصائياً في ثلاثة مكونات لصالح المجموعة التجريبية :التمييز بين أفكار الكاتب واستخلاص النتائج من المقدمات ،والانسجام بين أفكار الكاتب .

3–دراسة القضاة والقضاة (2008) بعنوان : أثر برنامج تدريسي قائم على استراتيجي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة في محافظة جرش في الأردن "وهدفت الدراسة إلى التحقق من أثر برنامج تدريبي قائم على استراتيجي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة ،وتكونت عينة الدراسة من (66) طفلاً وطفلة من أطفال الصف التمهيدي الثاني من روضة البراعم جرش ، وزعو وفق متغيري الجنس والمجموعة عشوائياً على ثلاث مجموعات هي :المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) والمجموعة التجريبية الثانية (القصة) والمجموعة الضابطة ولتحقيق أهداف الدراسة ،تم بناء برنامج تدريبي في الاستعداد القرائي قائم على استراتيجي لعب الدور والقصة وكشف تحليل التباين المصاحب المتعدد وجود أثر للبرنامج التدريبي في الأبعاد الستة للاستعداد القرائي (تميز بصري ،وتميز سمعي وفهم ،ومعلومات ،وتذكر سمعي ،وتذكر بصري)يعزى لمتغير المجموعتين :تبين من النتائج أن المجموعة التجريبية الأولى (لعب الدور) كانت أكثر تأثيراً في أبعاد الاستعداد القرائي (التميز البصري والمعلومات والتذكر البصري) مقارنة مع مجموعة القصة .

4– دراسة الشوبكي (2011) بعنوان :فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة ،وهدفت الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة واتبعت الباحثة في الدراسة المنهج التجريبي والبنائي وقد تكونت عينة الدراسة من (67) تلميذة تم اختيارهن بالطريقة القصدية تم قسمت العينة على مجموعتين مجموعة تجريبية وبلغ عددها (34) تلميذة ،وضابطة وبلغ عددها (33) تلميذة وقد أسفرت النتائج عن فاعلية البرنامج القائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة وفاعلية البرنامج في زيادة التحصيل في التطبيق البعدي للاختبار المعياري في القراءة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي ، وتوجد فروق بين متوسطات درجات تلميذات المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات تلميذات المجموعة الضابطة في الاختبار المعرفي للقراءة لصالح المجموعة التجريبية .

– **التعليق على الدراسات السابقة :** لقد تباينت الدراسات السابقة من حيث نوع المادة والأهداف وفي البرامج القرائية لتنمية مهارات القراءة ، واقتراح برامج جديدة لتطوير تعليم اللغة العربية ، ووضع مقررات دراسية تتماشي مع استيعاب الطفل لهذه المقررات .

الفصل الرابع : المقترحات :

1- إجراء دراسة وصفية لتقويم منهج قواعد اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

2- ضرورة مواكبة الأهداف لتطورات العصر الحديث

3-ضرورة اطلاع مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على أهداف تدريس المادة

4- حث الطلبة على المطالعة الخارجية

التوصيات :

1- الاهتمام باللغة العربية وبالوسائل المساعدة على تعلم مهاراتها

2- إجراء البحوث والدراسات التي تعين على وضع ضوابط ومعايير لمفردات اللغة بمراحل التعليم الأساسي

3- تشجيع البرامج التي تقام بخصوص تطوير البرامج القرائية لتعلم اللغة العربية

4- تأكيد أهمية القراءة والكتابة في المرحلة الابتدائية لكونها مفتاحاً لدراسة المواد الأخرى

المراجع

1- إبراهيم أحمد مسلم (1993): الجديد في أساليب التدريس ،دار البشر للنشر ، الأردن

2- برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى (2011) : دليل المدرب ، تحسين الأداء التعليمي للبنات ،مصر

3- حاتم حسين البصيص (2016) : تنمية مهارات القراءة والكتابة ، وزارة الثقافة ، الهيئة العامة السورية للكتاب

4- حسن شحاته (2004): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق ، ط1، الدار المصرية اللبنانية

5- رزان صلاح (2018) : تعريف القراءة لغة واصطلاحاً ، نت

6- عادل بدر (2007): أسباب ضعف اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية وبعض طرق العلاج ، باحث في النقد الأدبي ، الحوار المتمدن . نت

7- عبد الرحمن عبد الهاشمي (2005) : التعبير فلسفته واقعه ، تدريسه وأساليب تصحيحه ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن

8- عبد الكريم سليم الحداد (2006) : فاعلية إستراتيجية قرائية مقترحة في الاستيعاب القرائي لدى طلاب الصف الثامن الأساسي في عمان ، مجلة دمشق ، المجلد (22) ، العدد 1

9- عبد العزيز القوصي (1981) : أسس الصحة النفسية ، ط1، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة

10- على أحمد مدكور (2002) : تدريس فنون اللغة العربية ، دار الفكر العربي للطباعة والنشر ، القاهرة

11- علوي عبدالله طاهر (2010): تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، ط1، عمان ، الأردن

12- فتحي عبد الرحيم (1992) : سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة

13- – فتحي على يونس (2001): استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية ، مطبعة الكتاب الحديث ، القاهرة

14- فتحي مصطفى الزيات (1998): صعوبات التعلم ، سلسلة علم النفس المعرفي (4) ، دار النشر للجامعات ،القاهرة

15- محمد دهيم (2006) : فعالية برنامج مقترح في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب كلية التربية، جامعة الكويت ، تخصص اللغة العربية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الواحد والخمسون

16- محمد رجب فضل الله (1998) :الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية ، عالم الكتب ، القاهرة

17- محمد فرحان القضاة والقضاة محمد أمين (2008) : أثر برنامج تدريبي قائم على إستراتيجيتي لعب الدور والقصة في تنمية الاستعداد للقراءة لدى أطفال ما قبل المدرسة في الاردن ، المجلة التربوية ، العدد (86)

18- مدحت عبد الحميد عبد اللطيف (1990) : الصحة النفسية والتفوق الدراسي ، دار النهضة العربية ، بيروت

19- مها محمد أحمد الشوبكي (2011) :فاعلية برنامج قائم على مهارات الاستماع لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي بغزة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة

20- موسى نجيب موسى (2012) : الطفولة تعريفات وخصائص ، مجلة الألوكة الاجتماعية مقالات متعلقة

21- نبيل عبد الهادي (2003) : مهارات اللغة والتفكير ، دار المسيرة للطباعة والنشر ، عمان الأردن